في قراءتهم لبرنامج الاخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر للانتخابات الرئاسية

أطباء: البرنامج وضع أسساً متينة للتطوير وسيحقق قفزة نوعية في المجال الصحي

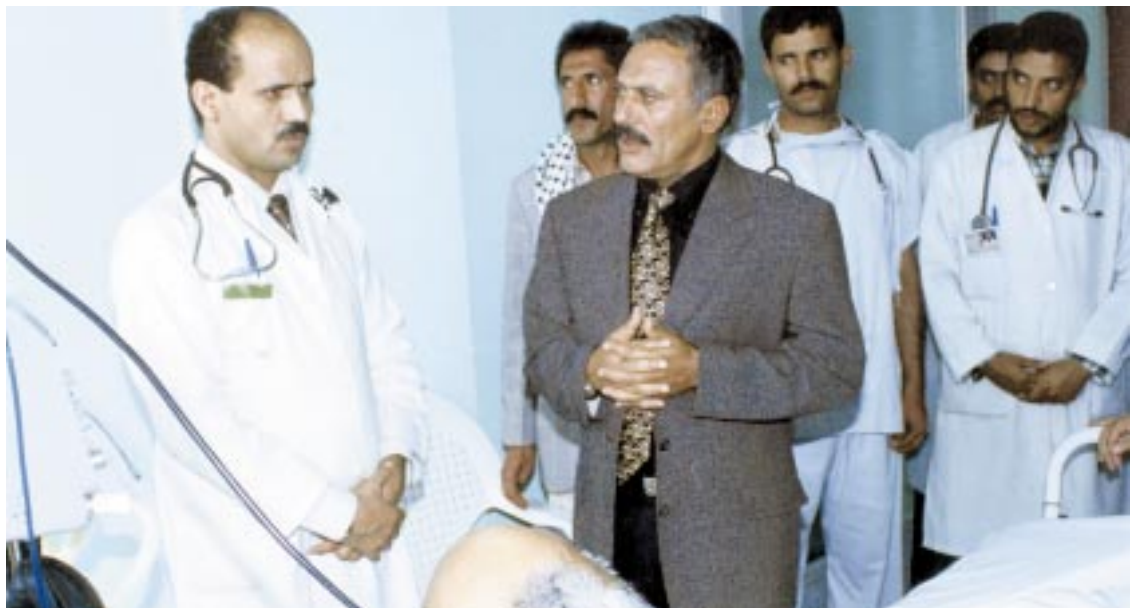

■ أيد أطباء وأكاديميون البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مرشح المؤتمر الشعبي العام للانتخابات الرئاسية ٢٠٠٦م.

مشيدين في الوقت نفسه بما شهده اليمن من تطور ملحوظ في الارتقاء بالخدمات الصحية المقدمة للمواطنين على مستوى المحافظات..

ووصف الأطباء والأكاديميون ماجاء في البرنامج الانتخابي لمرشح المؤتمر الشعبي العام والمتعلق بقطاع الصحة- تغطية صحية أفضل.. وجودة أرفع للخدمة الصحية.. بأنه برنامج متكامل وواعد.. لما من شأنه تحقيق قفزة نوعية في الجانب الصحي باليمن، ذلك انه أوجد الحلول.. ووضع مرتكزات متينة للتطوير.

واعتبر الأطباء المحاور التي ارتكز عليها البرنامج.. بأنها قابلة للتنفيذ كما منحت الأشياء أسسها في النظام الصحي وأعطت في هذا الجانب كل ما يتمناه المنتسبون إلى القطاع الصحي وكذا المواطنون على حد سواء.

وتضمن البرنامج عشر نقاط ورد فيها إقرار نظام التأمين الصحي، مواصلة الاهتمام بالكادر العامل في القطاع الصحي أطباء وفنيين وممرضين وإداريين وتحسين أحوالهم المعيشية والارتقاء بمستوى تأهيلهم علمياً وعملياً.

وتوسيع فرص الحصول على الخدمات والرعاية الصحية العلاجية والوقائية والصحة الإنجابية والتحصين، تطوير النظام الصحي وتحسين مستوى الأداء في مؤسسات القطاع الصحي، التوسع في بناء المعاهد والكليات الصحية لتأهيل الكوادر الطبية المساعدة، التوسع في إنشاء الأقسام المتخصصة للأمراض المستعصية وفي مقدمتها أمراض السرطان في عواصم المحافظات، دعم إنشاء وحدات غسيل الكلى في المدن الرئيسة بما يسهل حصول المواطن على الخدمة.

■ تحقيق/نجيب شجاع الدين

● راصع: البرنامج يضمن انتشار الخدمات الصحية

● العنسي: التوسع في الاقسام المتخصصة سيحدث نقلة في الخدمات

● ثامر: أعطى ما يتمناه المنتسبون إلى القطاع الصحي والمواطنين

■ الفاتش: تشجيع الاستثمارات الصحية استجابة للمتغيرات العالمية

■ ضبعان: دعم منظمات المجتمع وتذليل الصعوبات أمام المرضى

وتشجيع منظمات المجتمع المدني للاسهام في مجالات الخدمات الصحية والاهتمام ببرامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتفعيل التوعية الدينية والصحية حول تنظيم الأسرة وبما يحقق التوازن الملائم بين النمو السكاني والاقتصادي، ومواصلة تشجيع الاستثمارات الخاصة في القطاع الصحي وبما يكفل تطويره والحد من ظاهرة العلاج في الخارج.

تالياً أراء عدد من المختصين حول البرنامج فماذا قالوا؟!

مقارنة تطور

● الدكتور عبدالكريم راصع- وزير الصحة العامة والسكان- قال ان البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية جاء ملبياً لطموحات الشعب اليمني.. لينتقل بهم إلى مستقبل أفضل في شتى جوانب الحياة التي تطرق إليها.

وفيما يتعلق بالشان الصحي في البرنامج- تغطية صحية أفضل.. وجودة أرفع للخدمات الصحية- أكد أن تحقيق فقراته سوف يؤدي إلى قفزة نوعية في الخدمات الصحية والطبية وتقديمها للمواطنين بشكل كبير جداً.

وأشار راصع إلى أن اليمن شهد تطوراً ملحوظاً في الارتقاء بالخدمات الصحية للمواطن وذلك من خلال زيادة عدد المستشفيات والوحدات والمراكز الصحية والكوادر الطبية إلى جانب التوسع في إنشاء المراكز الوقائية العلاجية وانتشار الخدمات الصحية وبرامج التحصين ومكافحة الأمراض.

وقال: يكفي ا نه خلال فترة السبع السنوات الماضية من حكم الأخ الرئيس ارتفع عدد المستشفيات من ٨٢ مستشفى في ١٩٩٩م إلى ٢٧٠ مستشفى.

كما تحقق إنشاء ١٨٨٢ مركزاً صحياً مقارنة بـ١٥٦ مركزاً في ١٩٩٩م.. أما الوحدات الصحية فقد تزايدت إلى ٢٠٦٤ وحدة صحية مقارنة بـ٤٥٠ وحدة قبل ست سنوات.

في حين انفق على القطاع في الجانب الاستثماري ١٥ ملياراً و٣٠٠ مليون ريال..

وأكد وزير الصحة ان الخدمات الصحية ستصل خلال الخمس السنوات القادمة وفقاً للخطة إلى ٦٧٪ من السكان.. إلى جانب ذلك تعمل الوزارة حالياً على إقامة مستشفيات تخصصية في مختلف المحافظات كالعظام، الأمراض النفسية، جراحة المخ والأعصاب، وكذا خمسة مراكز للأورام السرطانية في خمس محافظات ومراكز للكلى يتم إنشائها في ١٢ محافظة ومراكز للقلب في الحديدة، تعز، عدن وإب.

تطور التخصص

● أما الدكتور أحمد العنسي- مدير هيئة مستشفى الثورة النموذجي بصنعاء- يصف البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بانه متكامل وواعد ويبشر بتحقيق المزيد واستمرار مسيرة البناء والتنمية في كافة الأصعدة.. مشيداً بما ورد في البرنامج عن القطاع الصحي..

وأشار إلى أن توسيع فرص الحصول على الخدمات والرعاية الصحية العلاجية والوقائية والصحة الإنجابية والتحصين.. وكذا الاهتمام بتقديم الخدمات الصحية للمناطق الريفية يعتبر خطوة جيدة وممتازة خاصة وانه تم التركيز على تقديم خدمات صحية مميزة يستفيد منها المريض.

وقال العنسي: ان التوسع في إنشاء الأقسام المتخصصة للأمراض المستعصية وفي مقدمتها أمراض السرطان في عواصم المحافظات.. سيكون له أثر كبير في تطور القطاع الطبي في اليمن والحد من عملية السفر إلى الخارج.. كما أنه يقدم خدماته للفقراء مجاناً..

وأضاف إلى أن هذه المراكز المتخصصة في مجال أمراض جراحة القلب، الغسيل الكلوي.. وغيرها ستعتمد على تقديم خدمة نوعية متميزة وشاملة ومن حيث إمكانات الأجهزة الخاصة بها والتي لاتوجد في أكثر الدول..

وأكد مدير مستشفى الثورة ان نجاح المراكز المتخصصة القائمة حالياً في صنعاء، عدن، تعز، حضرموت وغيرها شجع في أن تكون هناك مراكز أخرى في بقية التخصصات وفي بقية المحافظات.

لافتاً إلى أنه وبمقارنة بسيطة بين الشيء الكثير في الجانب الصحي من حيث الخدمات وتوعيتها وادخال خدمات لم تكن موجودة إلى جانب التأهيل العالي للكادر، وأصبح وجود الاستشاريين والاختصاصيين بصورة مشجعة ومواكبة للتطورات الطبية العالمية.

وقال: نطمح بإذن الله ان يؤدي الاهتمام بالكادر العامل في القطاع الصحي من أطباء وفنيين وممرضين وإداريين.. والتوسع في إنشاء المعاهد والكليات الصحية إلى تأهيل مخرجات تكون نوعية وممتازة وتكون مصدراً لدول أخرى.

■ راصع

■ العنسي

قابل للتنفيذ

● من جانبه يرى الدكتور عبدالكريم ثامر- نقيب الأطباء اليمنيين- أن البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كاملاً وواعداً يغطي جميع جوانب الحياة وما يهم المواطن.. وفي الصحة أعطى البرنامج اهتماماً كاملاً بالعمل على القضاء على كافة الأمراض المستوطنة ومكافحتها وكان مشجعاً للعاملين في القطاع الصحي من حيث حقوقهم وتدريبهم لأنه تضمن مواصلة الاهتمام بالكادر العامل في القطاع الصحي، أطباء وفنيين وممرضين وإداريين وتحسين أحوالهم المعيشية والارتقاء بمستوى تاهيلهم علمياً وعملياً.

وأضاف ثامر: ان برنامج الرئيس الانتخابي هو الوحيد القابل للتنفيذ والذي نبع من الواقع المعيش ومتطلبات وتطلعات الشعب اليمني بعيداً عن المزايدة والشتم والتحريض الذي وجدناه عند بعض الأخوة المرشحين.

وقال نقيب الأطباء: انه في ظل برنامج فخامة الرئيس الذي ركز على استئصال الأمراض السارية والمستوطنة، وحماية صحة الطفل والمرأة والصحة الأولية وتشجيع الكادر المحلي واعطائه حقوقه المناسبة لتقديم العطاء الكامل والمساعدة على البحث العلمي وتشجيع الكوادر المؤهلة العليا و استقطابها.. والذي منح هذه الأشياء أسسها.. واعطى في جانب الصحة كل ما يتمناه المنتسبون إلى القطاع الصحي وكذا المواطنون.

مشيراً إلى ما تحقق لليمن من تطور ونهوض في الخدمات الصحية حيث بلغ عدد الأطباء الممارسين للمهنة والمسجلين لدى النقابة ٨ آلاف طبيب يعملون في مختلف التخصصات ولدينا ٦ جامعات حكومية تدرس الطب.. إضافة إلى علاقة التعاون المتميزة بين اليمن ودول العالم في الجانب الطبي وذلك بفضل فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.

ركائز التطوير

● أما الدكتور عبدالقادر الفاتش- استاذ كلية الطب بجامعة تعز- فيقول: استطاع برنامج فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ان يتحسس لجميع مشكلات المجتمع المدني.. وكما هو الحال في المجال الصحي نجد أنه تلمس هموم المواطنين الحقيقية، الصغيرة قبل الكبيرة حيث وضع حلولاً لمشكلات هذا القطاع، كما وضع مرتكزات متينة للتطوير، ودليلنا على ذلك انه قرر دعم إنشاء وحدات الغسيل الكلوي في المحافظات وهو بذلك يسهل لجميع المرضى حصولهم على هذا العلاج في المكان والزمان المناسبين في نفس الوقت الذي قرر فيه إنشاء الأقسام المتخصصة للأمراض المستعصية.

وقد أشار برنامج فخامة الأخ علي عبدالله صالح إلى ضرورة الاهتمام ببرامج الصحة الإنجابية وهو ما ينعكس إيجابياً على صحة المرأة ومعيشة الأسرة من جهة وعلى الوضع الاقتصادي للمجتمع من جهة أخرى.

كما أكد البرنامج دعم وتحسين أحوال العاملين في القطاع الصحي وبما يخدم القطاع في تحسين الأداء في الخدمات والارتقاء بها كماً ونوعاً.

وقال الدكتور عبدالقادر: كان البرنامج مستجيباً للمتغيرات العالمية حيث أكد على تشجيع الاستثمارات الخاصة والمقننة والتي تخدم المجتمع اليمني وتستجيب لماهو في مصلحة الإنسان بدلاً عن الاتجاه إلى الخارج.

وأضاف: ركز البرنامج على دعم التوسع في بناء المعاهد والكليات الصحية المساعدة ولتأهيل الكوادر الطبية المساعدة وهذا مايحتاج إليه الإنسان اليمني بشكل عام.

وأكد الفاتش ان برنامج فخامة الأخ الرئيس جاء موفقاً فيما يخص تطوير النظام الصحي وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنه نابع من شخص تلمس حاجات الناس وعاش وترعرع بينهم فهو ابن هذه الأمة المخلص.

الاهتمام المباشر

● الدكتور نبيل ضبعان- مدير المستشفى الجمهوري التعليمي بصنعاء- يشير إلى أنه ومن خلال تجربتنا من بعد قيام الثورة اليمنية لمسنا تحسناً كبيراً على مستوى قطاع الصحة خصوصاً وان فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يوليه اهتماماً كبيراً جداً..

وفيما يخص البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية وبالتحديد النقطة المتعلقة بالتوسع في إنشاء الأقسام المتخصصة للأمراض المستعصية وفي مقدمتها أمراض السرطان في عواصم المحافظات أشار ضبعان إلى متابعات رئيس الجمهورية الحثيثة لإنشاء وعمل المركز الوطني للأورام والذي أعطى التوجيهات المباشرة بتذليل كافة الصعوبات أمام المرضى وتقديم الخدمات العلاجية مجاناً، إلى جانب تبرعه الشخصي بمبلغ ٥٠٠ مليون ريال لشراء جهاز المعمل الخطي.. وكذا الإشراف المباشر لرئيس الجمهورية على المؤسسة الخيرية لدعم مراكز مرضى السرطان في المحافظات وتوجيهه بإنشاء ٥ مراكز لعلاج السرطان في اليمن.

وهذا ما أكده البرنامج حول تشجيع منظمات المجتمع المدني للاسهام في مجالات الخدمات الصحية..

وقال: كل هذه تشير إلى أن المستقبل واعد ونحن على يقين بأن المسيرة سوف تتقدم في ظل قيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح الذي يولي قطاع الصحة وصحة المواطن الاهتمام البالغ.

بعد استكمالها مشروع إصلاح القطاع الصحي في ثلاث محافظات

الصحة تخطط لتعزيز انتشار وتطوير الخدمات الصحية في تعز، لحج، الحديدة

أوضح الأخ الدكتور جمال ناشر منسق وحدة السياسات الصحية بوزارة الصحة.. بأن الوزارة بصدد التوسع في مشروع دعم قطاع الصحة والسكان في المحافظات.. ليشمل محافظة الحديدة وذلك بتكلفة ١٠ ملايين يورو.. وأشار في تصريح لـ«الميثاق» إلى أن مشروع تحسين المستوى الصحي الهادف إلى توفير وزيادة التغطية الفعالة لسكان المحافظات من خلال إيجاد حزمة من الخدمات الصحية الأساسية وتطوير خدمات الصحة الإنجابية تقوم الوزارة بتنفيذه حالياً في محافظتي تعز ولحج إذ تم تحضير الخطط وتشكيل مجالس للتنمية الصحية في المحافظتين.

وقال ناشر إن مجالس التنمية الصحية تشكل آلية لتجميع واستخدام الاعتمادات الخارجة عن الميزانية والخاصة بالصحة في المحافظة وستقوم بدعم بناء القدرات والتدريب وتقديم السياسات والخطوات الإبداعية في هذا الجانب.. فيما يتولى مكتب الصحة العامة والسكان بتعز ولحج تنفيذ خطوات المشروع المشتمل على المكون الخاص بالبنية التحتية والمعدات اللازمة لتوفير الخدمات.

وأضاف أن مكتب الصحة سيحصل على دعم فني من فريق خبراء من قبل الجهة الاستشارية أركاديس/ إيبوس التابعة للاتحاد الأوروبي الممول للمشروع بقيمة ٨ ملايين يورو.

وقال ان برنامج الدعم المقرر الانتهاء منه في ٢٠٠٨م يستهدف إلى جانب سكان المحافظتين.. موظفو وزارة الصحة وأعضاء المجالس المحلية في المحافظات والمديريات والجهات ذات العلاقة بالجانب.. ويتوقع أن يحقق نتائج عدة أهمها ترشيد إدارة الموارد البشرية على مستوى المحافظة والمديرية بما يدعم فاعلية الخدمات الصحية وضمان جودتها والتطبيق الكامل للنظام الصحي للمديريات وتنفيذ خطة مدروسة للبنية التحتية والمعدات اللازمة لتوفير الخدمات الصحية، وكذا رفع وتقوية مساهمة المجتمع في إدارة شئونهم الصحية.. إلى جانب تعزيز دور المجلس الوطني للسكان في رفع معدل استخدام خدمات الصحة الإنجابية..

من جانب آخر أشار منسق وحدة السياسات الصحية إلى أن وزارة الصحة ستكمل خلال الأسابيع القادمة تنفيذ آخر مراحل مشروع الصحة الأولية وخدمات إصلاح القطاع الصحي في محافظات صنعاء، إب، الحديدة.. والذي بلغت تكلفته ٣٢ مليون دولار..

المشروع يهدف إلى توفير كافة خدمات الرعاية الصحية الأولية وخدمات الصحة الإنجابية وصحة الأسرة.. وتسهيل وصول الخدمات الصحية المتنوعة للمواطنين.. بالإضافة إلى رفع الكفاءة والقدرات الإدارية والذهنية للكوادر في وزارة الصحة العامة والسكان.